



جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التعليم الأساسي للعلوم الإنسانية

المستوى: السنة الثانية ليسانس	تاريخ عام	السداسي الرابع
التاريخ: الثلاثاء 12 ماي 2026	مدة الاختبار: ساعتان	التوقيت: 10:00-08:00
		القاعة: 5+4

امتحان السداسي الأول في مقياس: منهجية وتقنيات البحث التاريخي 2

السؤال: يعد المنهج التاريخي بمثابة الطريق الذي يتبعه المؤرخ في جمع معلوماته عن الأحداث والحقائق الماضية، فحصها ونقدها وتحليلها والتأكد من صحتها، ثم ترتيبها وتفسيرها فعرضها وأخيرا يتم استخلاص التعميمات والنتائج العامة منها، وهي النتائج التي لا تقف فائدتها على فهم الأحداث الماضية فحسب بل تتعداها إلى المساعدة في تفسير الأحداث والظواهر الحالية وفي توجيه التخطيط للمستقبل، ولكي تتحقق هذه الغاية النبيلة وجب على الباحث أن يتبع جملة من الخطوات المنهجية والمراحل العملية حتى يكون بحثه ناجحا مستوفيا للشروط والضوابط التقنية لبلوغ صفة العلمية "علمية التاريخ".

المطلوب: ناقش هذا القول، مبرزاً أهم مراحل البحث التاريخي.

الإجابة:

المنهج: لغة هو الطريق البين الواضح مصداقا لقوله تعالى: "كل جعلنا منكم شريعة ومنهاجا" (المائدة -48-) فالشريعة والشريعة هي الطريقة الظاهرة، والمنهاج هو الطريق الواضح المستمر.

أما اصطلاحاً فالمنهج (Method) هو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم، فهو فن التنظيم الصحيح للأفكار والإجراءات من أجل الكشف عن الحقيقة، وهو أيضا مجموعة الأسس والقواعد التي تحدد سير الباحث ابتداء من جمع بيانات البحث إلى غاية تحقيق أهدافه.

ب. المنهجية: (Methodology) مصطلح حديث النشأة يتكون من منهج وعلم أي منهجية البحث العلمي وتستخدم المنهجية في بيان فلسفة العلم الخاصة التي تؤثر في محتواه ومناهجه.

ج. المنهج والمنهجية في البحث العلمي: منهج البحث أخص من منهجية البحث، فالمنهج يهتم بالجانب العلمي الإجرائي المباشر، بينما المنهجية تتسع لدراسة كل العناصر ذات الصلة بالعلم محل الدراسة والبحث بصفة مباشرة وغير مباشرة.

3- منهج (منهجية) البحث التاريخي: المنهج التاريخي هو الطريق الذي يتبعه الباحث في جمع معلوماته عن الأحداث والحقائق الماضية ثم فحصها ونقدها وتحليلها وتأكيد من صحتها ليعرضها ويرتبها ويفسرهما ومن ثمة استخلاص التعميمات والنتائج العامة منها، والتي لا تقف فائدتها على فهم الأحداث الماضية فحسب بل تتعداها إلى المساعدة في تفسير الأحداث والظواهر الحالية وفي توجيه التخطيط للمستقبل، ويشمل الخطوات والمراحل التالية:

- اختيار موضوع البحث وضبط العنوان في البحث التاريخي: يتم اختيار الموضوع عادة بدافع الرغبة الشخصية، فلا يجب أن يفرض

موضوع البحث فرضا من قبل المشرف أو الناشر أو المحرر، وحتى يكون الاختيار موفقا فصاحب البحث مطالب بأن يطرح على نفسه

بعض الأسئلة التي تساعد على تحديد الموضوع وضبط جوانبه لتحديد أبعاد الموضوع من حيث الزمان والمكان والنوعية والاهتمام:

أين؟ لتحديد أرضية البحث ومجاله الجغرافي

من؟ يراد به المجموعة البشرية التي يراد دراستها أو التعرف عليها.

متى؟ لتحديد الإطار الزمني للموضوع والحقبة المراد دراستها.

أي؟ لمعرفة النشاط البشري الذي يراد دراسته

- الإشكالية: صياغتها وشروطها: بعد أن يقوم الباحث باختيار موضوع بحثه واختيار المشرف على البحث (في الدراسات الأكاديمية) فهو مجبر على الإطلاع على ما كتب حول هذا الموضوع من قريب أو من بعيد، وهذا ما يسمح له بضبط العنوان -الثابت غالبا في الدراسات الأكاديمية- ثم يمر إلى صياغة الإشكالية في موضوعه وفق شروط معرفية، تقنية ومنهجية صحيحة لتكون افتتاحا لموضوع البحث من العام إلى الجزء.

الإشكالية: تعني مشكلة البحث، أو القضية التي يدرسها، تعرض الإشكالية في مقدمة البحث، وقبل ذلك في مشروع البحث بالنسبة للدراسات الأكاديمية، يشترط فيها أن تكون محددة وواضحة تبين قضية البحث ومدى أهميته، فأهمية البحث تكمن أساسا في أهمية الإشكالية التي يطرحها، ومن هذا المنطلق فالإشكالية هي نص تساؤلي يتضمن مشكلة البحث التي يحاول الباحث أن يجيب عليها نهائيا أو جزئيا من خلال بحثه.....

- ضبط خطة البحث: وينطلق الباحث في وضعه لخطة البحث من العنوان الذي يحدد أبعاد الموضوع وتساعد في التحكم في الخطة والتصميم قراءة سريعة وشاملة، يكون التصميم في أول الأمر خطة أولية تبقى قابلة للتغيير بالحذف أو الإضافة حسب المادة المتوفرة والنتائج المستخلصة (مقدمة، متن، وخاتمة)

- جمع المادية العلمية وتنظيمها (المصادر، المراجع...): يقول "أسد رستم" عن التاريخ "إذا ضاعت الأصول ضاع التاريخ معها"، والأصول هي مصادر الكتابة التاريخية، فلا تاريخ دون العودة إلى مصادره الأصلية أو المراجع التي تناولت هذه الأحداث المراد التأريخ لها، وهي مصادر متنوعة مادية أثرية، ومادية مكتوبة وشفوية.....

- تصنيف المادة العلمية وتحليلها، وتركيب وصياغة الأفكار. بعد اختيار الباحث لموضوعه، وضبط عنوانه من خلال القراءات العميقة لمختلف الدراسات القريبة لموضوعه، وبعد أن يضبط الباحث إشكالية بحثه ويضبط خطته، وبعد التعرف على المادة العلمية الخبرية، وبعد جمع المادة العلمية الخبرية، تأتي مرحلة تصنيف المادة العلمية وتركيب الأفكار كتمهيد لصياغتها.

بعد أن يقوم الباحث بتصنيف مادته الخبرية حسب نوعها مصادر، مراجع، دراسات أكاديمية، مقالات، وثائق، جرائد، يقوم بعدها بتصنيفها حسب خطة بحثه، فيقسمها على فصول البحث، ثم يقسم الفصول إلى مباحث، ثم يخصص بطاقات لكل مطلب وهو ما يسهل عملية القراءة الشاملة للمطلب ويسهل نقد مصادره وتحقيقها وصياغة أفكاره.....

- صياغة الأفكار والشروط اللغوية للصياغة التاريخية: تعتبر صياغة البحث التاريخي أهم مرحلة في البحث، بحيث تركز هذه الخطوة بالأساس على إعادة بناء المعلومات التي قام الباحث بجمعها وترتيبها وتنسيقها، ونقدها وإثبات صحتها،

وهنا يبرز مدى قدرة الباحث على ترتيب هذه المعلومات والاستفادة منها، وتحويلها من مادة تاريخية متناثرة بين طيات العديد من الكتب والمصادر، إلى بناء نص تاريخي متكامل يصب في موضوع واحد محدد زمانيا ومكانيا، ولهذا فإن الصياغة التاريخية لا ترتبط فقط بترتيب المعلومات وربطها ببعضها البعض.....

- التهميش والتوثيق في البحث التاريخي: بعد اختيار الباحث لموضوعه، وضبط عنوانه من خلال القراءات العميقة لمختلف الدراسات القريبة لموضوعه، وبعد أن يضبط الباحث إشكالية بحثه ويضبط خطته، وبعد التعرف على المادة العلمية الخبرية، وبعد جمع المادة العلمية الخبرية، وبعد مرحلة تصنيف المادة العلمية وتحليل ونقد وتركيب الأفكار، وبعد مرحلة الصياغة التاريخية، يكون الباحث ملزما بتوثيق بحثه وتهميشه بمختلف المراجع والمصادر التي عمل عليها، تختلف طرق وتقنيات التهميش باختلاف المدارس المنهجية، وعلى كل فعلى الباحث الاعتماد على منهجية واحدة منذ بداية العمل الى نهايته.....

- كتابة المقدمة والخاتمة وتوظيف الملاحق والمختصرات: بعد اختيار الباحث لموضوعه، وضبط عنوانه من خلال القراءات العميقة لمختلف الدراسات القريبة لموضوعه، وبعد أن يضبط الباحث إشكالية بحثه ويضبط خطته، وبعد التعرف على المادة العلمية الخبرية، وبعد جمع المادة العلمية الخبرية، وبعد مرحلة تصنيف المادة العلمية وتحليل ونقد وتركيب الأفكار، وبعد مرحلة الصياغة التاريخية، وتوثيق بحثه وتهميشه بمختلف المراجع والمصادر التي عمل عليها، نصل إلى كتابة المقدمة والخاتمة ونوظف الملاحق ونبين الاختصارات الواردة في النص، دون أن ننسى فهارس الموضوعات والأماكن والأعلام